

سلسلة الروفورم للنقاش عبر الويب - RUFORUM Webinar (2020)

ندوة الويب 7

التاريخ: 13 أغسطس 2020

الوقت: 17.30-15.00 شرق أفريقيا التوقيت الرسمي

التعليم من الأسس والمهارات إلى التقدم في العلوم والتكنولوجيا والابتكار: النظر في أساسيات تحويل أفريقيا

التعليم حق معترف به من حقوق الإنسان. هو مهم في تحويل حياة الناس في كثير من جوانب؛ الصحة والجنس والدخل، ومفاهيم الهوية. والتعليم محرك فريد لتعزيز التنمية، وعلى المستوى الفردي يوفر مجموعة كبيرة من الفوائد بما في ذلك؛ العمالة والأرباح والصحة والحد من الفقر وتحقيق الحياة. وعلى نطاق عالمي، أظهر البنك الدولي عوائد إيجابية للاستثمار في التعليم على سبيل المثال، تحققت زيادة بنسبة 9% في الأرباح بالساعة من سنة إضافية واحدة من التعليم. وعلاوة على ذلك، فإن إمكانات التعليم في تحول وإصلاح المجتمعات هائلة لأنها تؤثر على النمو الاقتصادي على المدى المتوسط إلى الطويل، وتبعث على الابتكار، وتعزز المؤسسات، وتعزز التماسك الاجتماعي¹.

ويتطلب جني ثمار التعليم أن تتعلم الدول، ولا سيما الدول النامية، من مستودع الأفكار العالمية والابتكار من خلال تثقيف سكانها. وبالتالي، فإن الاستثمار في التعليم يستثمر في الناس ويغير اتجاه المجتمعات ومصيرها، لا سيما في التصدي الجذري للفقر المدقع داخل الدول النامية. ولكن التعليم لا يزال بعيد المنال في العديد من الدول النامية والمتوسطة الدخل. وتشير التقديرات إلى أن 53% من الأطفال في هذه الدول لا يستطيعون قراءة وفهم قصة قصيرة قصيرة بحلول الوقت الذي ينهون فيه مرحلة التعليم الابتدائي الكامل. وهذا يشير إلى ارتفاع "فقر التعلم" الذي يضع تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة (التعليم الجيد) موضع تساؤل². وهذا يشير إلى ضرورة التركيز على التعليم المدرسي، وليس فقط إلى ضمان أن يتم التعلم الفعلي في المدارس؛ وبالتالي، أهمية جودة التعليم. وفي هذا الصدد، شددت استراتيجية البنك الدولي للتعليم 2020 واستراتيجية الاتحاد الأفريقي للتعليم القاري لأفريقيا واستراتيجية العلوم والتكنولوجيا والابتكار في أفريقيا (STISA-2024) على التعليم للجميع. ويُقال إن النمو والتنمية والحد من الفقر تعتمد على المعارف والمهارات التي يكتسبها الناس وليس على عدد السنوات التي يقضونها في الجلوس في الفصول الدراسية³.

المهارات هي قناة حيوية للنجاح وتحقيق عوائد الاستثمار في التعليم من المستوى الفردي إلى المجتمعي. إن إنتاجية المرء وقدرته على التكيف مع التكنولوجيات الجديدة والناشئة وكذلك الفرص المتاحة تحدده قاعدة مهاراته. وعلاوة على ذلك، ترتبط الإيرادات والعائدات الاقتصادية أيضا ارتباطا مباشرا بمستويات المهارات في القوى العاملة. وذلك لأن الاستثمار في المهارات الأساسية يتيح للجميع إمكانية تحقيق الربح للجميع، حيث يمكن تعزيز إمكانية رفع الإنتاجية، وتشجيع المزيد من الاندماج، وضمان قدرة القوى العاملة على التكيف مع الأسواق في الحاضر والمستقبل⁴. غير أن معظم الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل تفتقر إلى المهارات الأساسية اللازمة للحصول على وظائف جيدة، مما يجعل غالبية السكان غير قادرين على تحقيق إمكاناتهم الإنتاجية الكاملة مما يحد من النمو الاقتصادي⁵. وهذا تحد هائل بشكل خاص في أفريقيا. وعلى الرغم من الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها القارة والمكاسب التي تحققت، لا تزال أفريقيا تمتلك أقل القوى العاملة مهارة في العالم⁶.

¹ The World Bank, 2020. Education, overview. <https://www.worldbank.org/en/topic/education/overview>

² SDG Compass: SDG 4: Ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning opportunities for all. <https://sdgcompass.org/sdgs/sdg-4/>

³ The World Bank, 2011. Learning for All Investing in People's Knowledge and Skills to Promote Development. <https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/27790/649590WPOREPLA00WBOEdStrategy0final.pdf?sequence=1&isAllowed>

⁴ The World Bank, 2017. Africa's Pulse. <http://documents.worldbank.org/curated/en/572941507636665377/Africas-Pulse>

⁵ The World Bank, 2017. Skills Development. <https://www.worldbank.org/en/topic/skillsdevelopment>

⁶ Arias, Evans, & Indhira . (2019). The Skills Balancing Act in Sub-Saharan Africa : Investing in Skills for Productivity, Inclusivity, and Adaptability Africa Development Forum. Washington, D.C. , World Bank Group

ويزيد التقدم السريع في اقتصاد المعرفة العالمي من تعقيد التحدي مع طلب القوة العاملة للابتكار والمرونة والتكيف. في الواقع، خلقت الثورة الصناعية الرابعة اضطرابات غير مسبوقه مع التطور الهائل للاتجاهات التكنولوجية التي تعيد تشكيل الحياة لملايين الناس في جميع أنحاء العالم. إن التكيف مع المتطلبات والتحولات السريعة التي أوجدتها الثورة الصناعية الرابعة (IR4) يتطلب قوة عاملة متكيفة، وقوى عاملة متعددة المواهب والمهارات للمستقبل. وفي حين أن هناك تشاؤماً عاماً واضحاً بأن الثورة الصناعية الرابعة من المحتمل أن تخلق خسائر هائلة في فرص العمل مع حاجة الاقتصاد العالمي إلى خلق نحو 600 مليون فرصة عمل جديدة بحلول عام 2030، ومعظم هذه الوظائف في آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى⁷، فإن هذا النظام يمكن أن يوفر أيضاً مجموعة كبيرة من الفوائد ويوسع الفرص. ويمكن أن يكون مشروع الثورة الصناعية الرابعة وسيلة تمكينية لتحويل أفريقيا إلى قوة عالمية من خلال إطلاق الفرص في مجالات الزراعة والصناعات الزراعية وريادة الأعمال التجارية الزراعية، وتعزيز المبادرات الرامية إلى مكافحة الفقر وعدم المساواة، وإعادة اختراع العمالة والمهارات والإنتاج، وزيادة الخدمات المالية والاستثمار، وتحسين الرعاية الصحية ورأس المال البشري⁸. ولكن تحقيق هذه الفوائد يتطلب من أفريقيا إصلاح قطاعات التعليم فيها لسد الفجوة بين عدم تطابق مهارات الأيدي العاملة. الابتكار هو محور تحويل الفرص إلى حقائق ممكنة مفيدة. بالنظر إلى أن هناك بطالة متفشية في القارة في الوقت الحاضر. معظم الوظائف التي يتم توليدها يتم من خلال الضرورة المؤسسات الصغيرة التي توظف في المتوسط من شخص واحد إلى شخصين، والابتكار يوفر وعداً لتوسيع فرص العمل في أفريقيا. وبالتالي، فإن الابتكار عنصر حاسم في استقرار أفريقيا ونموها وازدهارها في الوقت الحاضر وفي العقود المقبلة⁹. ولكن المشاكل القديمة لا تزال تحد من قدرة الابتكار في القارة. فعلى سبيل المثال، يبلغ عدد الباحثين في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى 91 باحثاً لكل مليون نسمة مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 1083 باحثاً، وهناك أيضاً نقص حاد في الموارد البشرية المؤهلة، ولا سيما في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات¹⁰. وتشير دراسات مؤسسة بناء القدرات الأفريقية (ACBF) إلى أن احتياجات القارة من القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار مرتفعة بشكل لا يصدق (حوالي 70000 إلى 4.3 مليون عبر مختلف المجالات) و 84% من الدول في القارة لديها نتائج منخفضة إلى منخفضة جداً في تنمية القدرات¹¹. وعلاوة على ذلك، فإن القدرة المؤسسية في منطقة أفريقيا على تطوير ودعم العلوم والتكنولوجيا والابتكار محدودة نظراً لأن عدداً أقل من المؤسسات العامة فضلاً عن القطاع الخاص لديه موارد بشرية مؤهلة تأهيلاً غير كافياً في مجالي العلوم والهندسة. ومن الأسهل البقاء في سياق الرثاء على التحديات التي يعاني منها التعليم، أي التعليم الأساسي، والتعليم الثانوي و/أو التعليم العالي، فضلاً عن التعليم الابتدائي في أفريقيا. ما تحتاجه القارة في هذه اللحظة المحورية والمعقدة هو اهتمام حقيقي مركز والتزام متجدد بتحويل التعليم وتنمية المهارات والعلوم والتكنولوجيا والابتكار بما في ذلك البحث.

ومن المقرر أن تتناول الندوة السابعة للمنتدي الإقليمي للجامعات لبناء القدرات في الزراعة (RUFORUM) على الإنترنت أساسيات تحويل التعليم عبر سلسلة القيمة التعليمية في أفريقيا. وستتناول هذه الندوة الإلكترونية، في جملة أمور، المسائل التالية: (1) كيف يمكن لأفريقيا القضاء على "فقر التعلم" باستخدام نهج محلية تتناسب مع الواقع السياسي لكل بلد، والحقائق الاجتماعية - الثقافية، وتفاوتات النمو الوطني والإقليمي، فضلاً عن المظالم التاريخية. (2) كيف يمكن لأفريقيا أن تكفل انتقالاً وانتظاماً مجديين وسلسين عبر سلسلة القيمة التعليمية - من المدرسة الابتدائية، والمدارس الثانوية، والجامعية؛ (3) يحتاج قطاع تنمية المهارات، بما في ذلك التعليم التقني والمهني، إلى إعادة التفكير فيه؛ كيف يمكن للقارة أن تتعامل مع هذا، أين هي أفضل الممارسات داخل القارة لوضع علامات على مقاعد البدلاء؛ (4) كيف يمكن لأفريقيا أن تحقق المزيد من الكفاءة والنتائج الأفضل في بناء المهارات التي تحقق كلا من نمو الإنتاجية والمهارات للقوة العاملة اليوم، والوعد والتوقعات التي تبشر بها سوق العمل في المستقبل؛ (5) كيف يمكن لمؤسسات التعليم العامة والخاصة في أفريقيا أن تضطلع بدور رائد في دفع تنمية القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار إلى التكيف مع الحقائق إلى الثورة الصناعية الرابعة لتحفيز القدرة التنافسية للقارة،

⁷ Choi, J. 2017. The Future of Jobs and the Fourth Industrial Revolution: Business as Usual for Unusual Business.

<https://blogs.worldbank.org/psd/future-jobs-and-fourth-industrial-revolution-business-usual-unusual-business>

⁸ Ndung'u, N.S. and Signé, L., 2020. Capturing the Fourth Industrial Revolution: A Regional and National Agenda. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2020/01/ForesightAfrica2020_Chapter5_20200110.pdf

⁹ Diop, M. 2017. Innovation in Africa. <https://www.worldbank.org/en/news/speech/2017/11/30/innovation-in-africa>

¹⁰ The World Bank, 2020. Partnership for skills in Applied Sciences, Engineering and Technology (PASET).

<https://www.worldbank.org/en/programs/paset>

¹¹ ACBF, 2017. Building Capacity in Science, Technology, and Innovation for Africa's Transformation: The Role of Higher Learning and Research Institutions. Policy Brief 5.

<https://elibrary.acbfpact.org/acbf/collect/acbf/index/assoc/HASH9909/99450b34/b3748dd7/43.dir/policy%20brief%205%20eng.pdf>

و6) ما هي السياسات وطرائق التمويل اللازمة لتمكين قطاع التعليم الأفريقي من الاستجابة بشكل أفضل للاحتياجات الحالية والناشئة، ولا سيما في أعقاب وباء "جائحة كورونا 19"؟.

رئيس الجلسة:

البروفيسورة تيريزا نكوي أكينجي، مدير جامعة باميندا، الكامبيرون و نائب رئيس مجلس إدارة المنتدى الإقليمي للجامعات لبناء القدرات في الزراعة

المشاركين:

- 1 - سعادة الأستاذة سارة أنيانغ أغبور، مفوضة الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا، مفوضية الاتحاد الأفريقي
- 2 - الدكتور أميت دار، المدير الإقليمي لتنمية رأس المال البشري بالبنك الدولي في أفريقيا
- 3 - سعادة الدكتور إيليوذا تومويسيجي، وزير العلوم والتكنولوجيا والإبتكار، يوغندا
- 4 - سعادة الدكتوراته كاندجي مورانغي، وزير التعليم العالي والتدريب، ناميبيا
- 5 - سعادة الدكتور إينور لادكان يايي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بنين
- 6 - سعادة الدكتور براين موشيمبا، وزير التعليم العالي، زامبيا

المناقش: سعادة البروفيسور آيه جياكيما، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، مالي

مسئول الاتصال في سكرتارية الروفورم (RUFORUM): الدكتور فرانسيس أوتو (f.otto@ruforum.org)